

شرح القصيدة المؤنسة - مجنون ليلي (2) ولم ينسني ليلي افتقار ولا غنى

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله. اهلا وسهلا بكم في حلقة جديدة على قناة مدرسة الشعر العربي. مع محمد صالح في هذه القناة اهتم باداب واشعار اللغة العربية وتاريخها. فاشترك ان كنت مهتما بهذه المواضيع - [00:00:03](#)

هذه هي الحلقة الثانية من تناولنا البسيط للقصيدة المؤنسة للشاعر قيس ابن الملوح العامري. او كما نعرفه باسم نونو ليلي في الحلقة السابقة انتهينا عند البيت الذي اخبرنا فيه ان توالي الزمن لم يؤثر على قوة حبه. وانه ما زال متعلقا - [00:00:21](#)

كما كانت طفلة صغيرة وفي حلقة اليوم يكمل وصف هذا الحب قال الشاعر اذا ما جلسنا مجلسا نستلذه تواشوا بنا حتى امل مكاني تواشوا من وشا وهو كلام النميمة. واصله وشي الثياب اي تزيينها - [00:00:43](#)

الكلام هو تزيين الكلام القبيح ليبدو جميلا وتقال عادة للنمام الذي يوقع بين الناس فمعنى البيت انه يشتكي ممن ينقل عنه الكلام او ينقل له الكلام الذي لا يحب ان يسمعه - [00:01:05](#)

وجاءت تواشى على وزن تفاعل تفيد اشتراك اكثر من شخص واستمرارهم في ذلك. فهم يتكلمون في موضوعه مع ليلي ويضايقونه حتى يمل المجلس ويغادر وهنا يتبادر سؤال للذهن. هل هذا مجلس للرجال يجلس فيه قيس مع شباب القبيلة ويتكلمون عنه فيضايقونه؟ ام ان - [00:01:23](#)

انه يجلس مع ليلي نفسها اغلب الظن انه مجلس رجال. فمعرفتنا بالمجتمع الاسلامي الاول تدل على انه كانت هناك حدود بين الرجال والنساء ربما يحدث كلام بسيط في الاسواق والبيع والتجارة او في حدود ضيقة. ولكن ليس الى درجة ان يجالس الرجال - [00:01:47](#)

نساء ثانيا من معرفتنا لقصته نعرف انها حجت عنه عندما كبرت وغضب ابوها بسبب كلامه عنها. ثم تزوجت رجلا اخر وهذا اصل بلائه وشقائه. فلا يعقل مع كل هذا انه كان يجلس معها - [00:02:10](#)

اذا معنى البيت انهم يتضاخكون عليه في المجالس حتى يمل ويقوم سقى الله جارات ليلي تباعدت بهن النوى حيث احتلن المطاليا سقى الله هو دعاء بالخير. سقى الله ايامك هو دعاء لك بالخير - [00:02:29](#)

النوى هو البعد. ويقال شطت بهم النوى اي ابتعدوا كثيرا المطالي هي المواضع التي تغدو فيها الوحوش اي باولادها. وهي الارض اللينة السهلة يتذكر بالخير صاحبات ليلي وجاراتها اللاتي ابتعدن عنه. وذهبوا الى مواضع بعيدة - [00:02:51](#)

فهو يحب كل شيء من ناحية ليلي. وهذه عادة العاشق المحب فاذا احب فتاه فانه يحب رؤية صديقاتها وجيرانها ويحب اتجاه منازلها واي شيء يذكره بها ولم ينسني ليل افتقار ولا غنى. ولا توبة حتى احتضنت السواربا - [00:03:14](#)

السواني هي الاعمدة. اعمدة البيوت ونحو ذلك يقول ان احوال الفقر لم تنسيه ليل. وطبيعة الفقر انه يشغل المرء جدا بنفسه وبتحصيل رزقه. ويجهد تماما فلا يفكر في اي شيء اخر - [00:03:38](#)

وكما يقال فان الفقر منسي. اي يجعل الانسان ينسى اي شيء اخر. ولكنه لم يوقف تفكيره في ليلة كذلك الغنى وطبيعة الغنى انه يشغل المرء في الانفاق والتمتع بالثروات والاراضي والسفر ويوفر له بدائل كثيرة - [00:03:55](#)

فيمكنه على سبيل المثال الزواج بفتيات اخريات وكما يقال ايضا ان الغنى مطغي. ولكنه لم يمنع قيس عن التفكير في ليلة ولم

00:04:15

وهو الذي يخبرنا بهذا بنفسه ثم يقول ولا نسوة صباغ كبداء جلعدين. لتشبهه ليلى ثم عرضها لى - 00:04:38

كذلك عندما حاولوا اغراءه ليتزوج امرأة اخرى. فصبغوها وزينوها وعرضوها له - 00:05:02

00:05:23 - فالحيبة

اصحابه من هذا التعلق غير المعقول فيوضح لرفاقه ولنا ويقسم بالله ان هذا الامر خارج - 00:05:49

00:06:10 - لغیری وابتلانی بحبها

والمعاتبه يقول حكم الله لها ان تكون زوجة رجل اخر. ووقع على انا البلاء بهذا الحب. ثم يقول انه كان يتمنى ان - 00:06:26

يقول كلاما فيه قنوط وعدم ايمان - 00:06:54

وكذلك يمكن ان نعذره بسبب حالته التي تقترب من الجنون الكامل. انا شخصا اشعر بنوع من الشفقة عندما افكر في - 00:07:10

من السياق انه قريب من منازل قيس القى المراسى اى وصل الى المكان وثبت نفسه - 00:07:30

لصاحبيه ولا يلزم ان يكون اثنين فالعادة العربية هي ان يتوجه بالخطاب الى المثنى. وهناك امثلة كثيرة على هذا - 00:07:54

ويكتمل المعنى في البيت التالي فهذه شهور الصيف عنا قد انقضت - 00:08:15

العرب فلماذا يظل يشعر برائحته تعبق في الهواء؟ لماذا ترمى لي الرياح رائحتها - 00:08:34

إذا يستمر في الشعور بها؟ ولماذا يعذبه هذا الشعور - 00:08:53

واصبح الان يعرف اكثر باسمه نجد حزموت هو الاقليم الواقع شرق اليمن وغرب عمان وهو معروف بنفس الاسم الى الان -

00:09:11

له الواشون من ابعد الاماكن كاليمامة مثلا - 00:09:35

يُكَلِّمُوهُ عَنْ لَيْلَى وَيُظَاهِقُوهُ. يَقْصِدُ أَنْ أَخْبَارَهَا تَصِلُ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَيَتَضَاهَقُ مِنْ ذَلِكَ وَنَفْهَمُ أَيْضًا أَنَّهُ يَتَضَاهَقُ كَثِيرًا مِنْ حَدِيثِ

الناس حول هذا الموضوع وربما يفسر هذا نزوعه للعيش فيما بعد في البرية خارج الديار. لانه لم يعد يطبق المكوث وسط الناس -

[00:09:51](#)

وماذا لهم لا احسن الله حالهم؟ من الحظ في تصريح ليلى حبالى تصريح الحبال يعني قطع الحبال ويقصد بها حبال الوصل بيدي شكواه المريرة لدرجة البكاء تقريبا بدرجة تجعلك تشفق عليه. لماذا يفعلون معي هكذا؟ ما الذي سيحصلون عليه عندما تقطع ليلى

حبال وصلها معي - [00:10:14](#)

وقد كنت اعلو حب ليلى فلم يزل بي النقض والابرار حتى علانية النقض هو اخلاف الوعد الابرار هو ابرام الاتفاق او احكامه واصلها من الاحكام والتوثيق يقول انه لم يكن بهذا الضعف من قبل تجاه ليلى. فقد كان يعلو هو حب ليلى. اي انه كان يتحكم في نفسه

ويضبطها - [00:10:43](#)

ولا ينهار بهذا الشكل فما زال ابرامه للعهود مع اهلها ثم نقضهم لها واخلافهم وعودهم حتى على حب ليلى عليه ولم يعد يقدر على في

نفسه يعني انه كان قويا من قبل ثم حدث له ما حدث من هذا الانهيار - [00:11:12](#)

كذلك يبدو انه يتهم عمه او ابي ليلى انه هو الذي نقض عهوده معه فيا رب سوي الحب بيني وبينها. يكون كفافا لا علي ولا لي جفاف

تعني تساوي او تعادل. هنا يبدو كانه يقر بانه لن يحصل عليها مهما فعل. وكل ما يحصل عليه هو العذاب - [00:11:32](#)

قوى الاهانة وسوء الحال. فيدعو الله ان يخلصه من هذا الحب. وان يسوي ما بينه وبينها. فيكون كفافا اي متساوية لا يريد ان يحبها

فيتعذب او ان تحبه هي. كل ما يريده فقط هو الراحة - [00:11:57](#)

ما رأيكم في هذه الابيات حتى الان؟ اخبروني عن شعوركم تجاه قيس ابن الملوح ومشاعره. ويسعدني ان اقرأها في التعليقات شكرا

لكم والان كما اعتدنا اعيد ذكرى ابيات حلقة اليوم لتستطيع ان تحفظها - [00:12:17](#)

قال قيس ابن الملوح اذا ما جلسنا مجلسا نستلذه تواسوا بنا حتى امل مكاني سقى الله جارات الليلة تباعدت بهن النوى حيث احتلن

المطاليا ولن ينسني ليل افتقار ولا غنى. ولا توبة حتى احتضنت السوادي - [00:12:35](#)

ولا نسوة صبغن كبداء جلعدا لتشبه ليلى ثم عرضها لي خليلي لا والله لا املك الذي قضى الله في ليلة ولا ما قضى لي قضاها لغيري

وابتلاني بحبها فهلا بشيء غير ليلى ابتلاني - [00:12:59](#)

وخبرتاني ان تيماء منزل الليلة اذا ما الصيف القى المراسي فهذه شهور الصيف عنا قد انقضت فما للنوى ترمي بليلى المراميا فلو ان

واش باليمامة داره وداري باعلى حضرموت اهتدى لي - [00:13:23](#)

وماذا لهم؟ لا احسن الله حالهم من الحظ في تصريح ليلى حبال وقد كنت اعلو حب ليلى فلم يزل بي النقض والابرار حتى علانيا فيا

رب سوي الحب بيني وبينها. يكون كفافا لا علي ولا لي - [00:13:45](#)

شكرا لكم على متابعة هذه الحلقة. اتمنى ان تكون قد اعجبتمكم. لا تنسى ان تضع علامة الاعجاب وان تشترك معنا في القناة كذلك ان

اعجبك محتوى القناة يمكنك ان تدعمها عن طريق زيارة صفحة القناة على موقع باتريون - [00:14:09](#)

شكرا لكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:27](#)